

٠١١. تهذيب تفسير البغوي - سورة فاطر، ١-٤٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله فاطر السماوات والارض. خالقها ومبدعها. على غير مثال سابق ماسورة تفضض صورة مكية باتفاق. اتفقوا انها صورة ملكية. واغرزت السور المكية كسرة سبأ اثبات الوجدانية وقدرة الله - [00:00:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله فاطر السماوات والارض. خالقه ومودعها على غير مثال سابق. جاعل الملائكة رسلا اجنحة المثنى وثلاث ورباع. اولي اجنحة اي ذوي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع قال قتادة ومقاتل - [00:00:28](#)

بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة يزيد في الخلق ما يشاء ويزيد فيها ما يشاء وقوله يزيد في الخلق ما يشاء. وقال ابن شهاب في قول يزيد في الخلق ما شاء قال حسن الصوت. ان الله على كل شيء - [00:00:48](#)

طبعاً هذا مثال من بيت تفسير بالمثال. هي زينة الخلق ما يشاء قد يكون ماذا؟ حسن الصوت. قد يكون جمال الصورة. قد يكون قوة البدن. يزيد نشأ. هذا من باب التمسيل يعني - [00:01:08](#)

يعني ليس كل الناس حسن الصوت هذا من زيادة الخلق واضح هذا؟ فيزيد في الخلق ما شاء كذلك مما يزيد عدد اجنحة ما تقتضيه الحكمة. جبريل له ستمائة جناح. طب ما الحكمة من ذكر الملائكة وذكر اجنحتها - [00:01:18](#)

حكم كثيرة منها بيان كمال خلق الملائكة وعظم خلقهم. منها بيان ان الانسان لا يمكن ان يقيس الغائب الذي لم يره على الحاضر فاذا كان الملك الذي له ثلاثة اجنحة واربعة اجنحة لا يمكن تصويره. فكيف بالله عز وجل كما قيل لبعض السلف عندما كلمه مشبه - [00:01:38](#)

يشبه صفات الله بصوت المخلوقين. فقال له ما رأيك هل تعرف جبريل؟ قال نعم. قال هل تستطيع ان تصف ملكا له ستمائة جنيه؟ قال لا. فكيف الخالق. قال فانا اضع عنك الستين قلت لك ثلاثة. ركب الجناح الثالث اين يكون؟ نعم. لانك لم ترى انما له جناحان انما له جناحان. طيب - [00:01:58](#)

قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. لما بين كمال قدرته سبحانه وتعالى ذكر كمال مشيئته. كمال قدرته في خلق الملائكة وغيرها. بين كمال مشيئته انه لا يستطيع احد ان يغير - [00:02:18](#)

ما اراده الله ما يفتح الله للناس من رحمة من مطر ورزق فلا ممسك له فلا يستطيع احد حبسها ولا يستطيع احد على حبسها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز فيما امسك الحكيم فيما ارسل. يعني ماذا قال هو العزيز الحكيم؟ لان الامساك - [00:02:38](#)

ارسال لابد ان يكون بعزة وقدرة وقدر. وهذا مختلط بالحكمة ليس ظلما وليس بخلا انما بحكمة. يعطي الرحمة ويمسكها ممن سبحانه وتعالى ومن يمسك فلا مرسل لهم من بعده. هو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم - [00:02:58](#)

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ هل من خالق غير الله؟ هل من خالق غير الله؟ هل خالق غير الله؟ يرزقكم من السماء والارض ومن زائدة لتأكيد النفي. اي من السماء المطرة من الارض النبات لا اله الا هو فاناتوا فكون - [00:03:18](#)

انا تصرفون وكيف تصرفون عن عبادة الله وحده لا شريك له. تصرفون يعني غيرهم تصرفون يعني كيف تصرفون لعبادة غيره؟ تصرفون العبادة غيره نعم انا مغيرة بن شعبه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا - [00:03:38](#)

يعني ما اعطيت ولما اعطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد. اي ذا الحظ والنصيب منك الجد والجد فاعل ينفع. يعني لا ينفع الحظ والنصيب صاحبه منك. ليعفو منك. نعم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله؟ هل خالق غير الله يرزقه من السماء والارض اي من السماء المطر ومن الارض نبات - [00:04:08](#)

لا اله الا هو فانها تؤفكون قلنا يعني تصرفون. وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك. يعزي اي يصبر نبيه صلى الله عليه وسلم يصبره في ماذا؟ في تكذيب الامم. لست انت اول من كذب. هذه السنة ماذا؟ سنة الكافرين مع انبيائهم. فلا تحزن - [00:04:28](#)
يعني فلك في الانبياء اسوة. والى الله ترجع الامور فيعذب المكذب. ويثيب الرسل الذين بلغوا رسالات الله. يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:04:48](#)

المربي الشيطان. يا ايها الناس ان وعد الله حق. ما وعدكم به من البعث. كائن لا شك فيه. فلا يخدعنكم الحياة الدنيا. يا ايها الناس ان وعد الله حق يعني وعد يوم القيامة فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم - [00:05:05](#)
بالله الشيطان الغرور ان الشيطان لكم عدو حرصنا على اضلالكم وايقاعكم في الكفر فاتخذوه عدوا خالفوه فيما يأمركم واحذروا طاعته عادوه بطاعة الله ولا تطيعوه. انما يدعو حزبه اي اوليائه. اشياؤه اوليائه - [00:05:25](#)

ليكونوا من اصحاب السعير ليكونوا في النار. كأنما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد انما يدعو الحزب وليكون حزب من اصحاب السعير. مم. ما الحزب هذا مفرد المقصود به ماذا؟ عدد كبير من الناس الحزب اسم المفرد - [00:05:50](#)

يضم عدد كبير من الجنس يدعو حزبه ليكون حزبه. مم. من اصحاب السعير. تمام نعم الذين كفروا لهم عذاب شديد. والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير. لما ذكر جزاء حزب الشيطان ذكر جزاء حزب اهل الايمان. والذين امنوا وعملوا الصالحات. لهم مغفرة - [00:06:14](#)

من الله لذنوبهم ولهم اجر كبير في الجنة. وقوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا. قال ابن عباس نزلت في ابي جهل. ومشركي مكة. وقال سعيد نزلت في اصحاب الاهواء والبدعة. الاية عامة - [00:06:39](#)

لا يصح فيها سبب نزول ولكن تتكلم على كل من زين له سوء عمله. لان الذي يزين له سوء عمله فيراه حسنا لا يمكن ان يهتدي كالمبتدع كيف يهتدي ويرى ان عمله حسنة؟ اين اين الجواب؟ يعني كمن ليس كذلك افمن زين له سوء عمل - [00:06:59](#)
حسنا كمن ليس كذلك. فمن زين شبه وموه عليه وحسن نفس المعنى. شبه مويه مويه اي زين حسن يرى ان عمله حسن. سوء عمله اي قبيح عمله. وراه حفراه حسنا زين له الشيطان ذلك بالوسواس - [00:07:19](#)

فان الله يضل من يشاء. سبحان الله! كيف يضل الله من يشاء ويرى السيئة حسنا. فان الله يضل من يشاء اضلاله بصرفه عن الايمان ويهدي من يشاء هدايته فيدله ويوفقه الى اتباع الحق. فان الله يضل من يشاء. ويهدي من يشاء. فلا تذهب - [00:07:39](#)
عليهم حسرات. فيقول معنا افان زين له سوء عمله فاضله الله. ذهبت نفسك علي حسرة اي تتحسر تحزن يعني عليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. معنى تذهب نفسك؟ هذا الضبط قائل قوله تعالى لعلك باخر نفسك الا الا يكونوا مؤمنين. اي قاتل نفسك - [00:07:59](#)
ان الله عليم بما يصنعون. لا تظن ان الله تركهم لانه لا يعلم. تعالى الله من هذا ويعلم. ولذلك اخر عقابهم اخر عقابهم الى الآخرة نعم قال تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسق اليوم الى بلد ميت - [00:08:19](#)

حيينا به الارض بعد موتها كذلك النجوم تثير سحابا يعني ما لا تحركه. الاثارة هي التحريك يحركه وتنشره. نعم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا. يعني ارسل الرياح بقدرته سبحانه وتعالى فتثري - [00:08:39](#)

لماذا تحرك السحاب؟ نعم فاسقناه الى بلد ميت يعني لا نبات فيه رزقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها. يعني انبتنا فيها الزرع كذلك النشور. يعني كما احيا الله الارض بعد موتها كذلك يحيي ماذا؟ الاموات. يحيي الاموات وهذا كثير في القرآن. يخرجهم من قبورهم احياء بعد موتهم - [00:09:05](#)

كثيرا في القرآن نعم. الملائكة التي تحدث السحر لا هذا لم يمت فيه شيء. اه. لا يرد شيف يعني. الله اعلم كيفه. لكن الله قال ماذا في

هذه الايات؟ هو الذي ريح. الريح. الله الذي - 00:09:30

فتثير كيفية لماذا تحرك هو ده ليس من الاحاديث؟ هذا منا لا. لا ده في حديث لكنه لا يصح. اه. ان ان الرعد صوت ملك. نعم. يزجره بالمساحر او كما قال يعني - 00:09:50

بينصح قال تعالى من كان يريد العزة فلله العزة جميعا لماذا كان يمتنع الكفار من الايمان هم يظنون ان الهتهم ستجلس تجلب لهم ماذا؟ العز والنفع. واتخذوا من دون الله الهة - 00:10:03

ليكونوا له عزة. عزة. فهذا المعنى في القرآن كثير. ابطال اسباب شرك المشركين. من ابقاء اسباب شرك المشركين. ماذا؟ انهم يتمسكون بيلاتهم ويظنون ان الهتهم ماذا؟ ستجلب لهم العزة. فالله قال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. يعني القوة - 00:10:34 العزة القوة والغلبة والقهر والجاه والمنزلة. هم يقولون ماذا؟ نحن لو اتبعناك يا محمد سنفقد لزتنا يظنون ان اتباع النبي عليه الصلاة والسلام يضيع عزتهم انهم سيقولون تابعين. هم يريدون ان يكون ماذا؟ ان يكونوا متبوعين. الكبر - 00:10:54 الكبر الذي منعه من الايمان فالله قال لهم من كان يريد العزة الذي التي تطلبونها فلله العزة جميعا. فالذي يتدل الى الله هو والذي يتدل الى غيره هو الذليل. واضح هذا؟ من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. لذلك اذا كانت - 00:11:14

العزة جميعا فليطلبها منه سبحانه وتعالى نعم واعظم اسباب العزة هي ماذا؟ هي طاعة الله. فيتخذ اسباب طاعة الله عز وجل حتى آ يعطيه الله عز وجل العزة لله العزة جميعا. قال من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. من كان يريد ان - 00:11:36 يعلم لمن العزة فلله العزة جميعا. الصفحة ضاعت. ما رقم الصفحات تسعمية وخمس وثمانون نعم من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه اي الى الله يصعد الكلم الطيب اليه يصعد هذا الاسلوب ماذا؟ اسلوب ماذا هذا - 00:11:59

اليه يصعد اليه يصعد. لماذا حصل؟ حقوق اخيه؟ اه قدم من حقه اصل الكلام ماذا؟ يصعد اليه الكلم الطيب ما مناسبة هذه الاية او هذه الجملة لما قبلها؟ ان من اعظم اسباب العزة طاعة الله. هم. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل - 00:12:26 الصالح الذي يعمل العبد يرفعه. والعمل الصالح ماذا؟ يرفعه. يرفعه. طيب العمل الصالح يرفعه ما معناه في اقوال فيه اقوال لاهل العلم. يعني العمل الصالح يرفع الكلم الطيب العمل الصالح يكون سببا في ماذا؟ في رفع النفس. في رفع الكلم الطيب. واضح هذا - 00:12:48

نعم والمعنى الثاني اذا ما فعل يرفعه ماذا؟ ما فاعل يرفعه العمل. القول الثاني ان فاعل يرفعه هو الله يعني لياقة بالكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه الله. فانت المعنى الثاني؟ والعمل الصالح ماذا يرفعه الله - 00:13:11 ولك قول ثالث ما هو؟ العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب. اذا لك ثلاثة اقوال في فاعل يرفعه. اما ان تقول فاعل يرفعه. العمل او الكلم او اللام ثلاثة اقوال المفسرين في هذا ورحلة - 00:13:31

كلمة نعم الكلم الكلام الذكر. اه. هذه الاية من اوضح الايات ان الايمان قول وعمل انه ذكر ماذا؟ الاثنين. الاثنين. لا ينفع قلبي بلا عمل ولا ينفع ايمان عمل بلا قول. واضح هذا؟ يرفع العمل وكلمه - 00:13:49

نعم ولكن عندما يقتربان يفترقان الكلمة عمل ولكن عمل اللسان. اذا اخترنا فاصبح الكلم لعمل اللسان والعمل عمل القلب وعمل الجوارح. هم. العمل هو عمل القلب هو عمل ماذا الجوارح ولا حاجة؟ اذا عمو رزولة يرفع الى الله صح؟ ولكن الخلاف في ماذا؟ فعل. في فاعل يرفعه. ذكرت لك ثلاثة اقوال. الله - 00:14:10

نعم الله والعمل والكلمة. شيخنا اذا جاء شخص ويقول نعم يدل ان العمل يعني كيف هذا كيف يقال هذا؟ لو معترض لانا ادلة اخرى تدل ان العمل من الايمان. بل عكس هذه الاية دليل ان العمل من الايمان - 00:14:35

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يعني اقرب الاقوال العمل الصالح يرفعه ان يرفعه فاعلها ماذا؟ العمل. لان الاخط ان يعود الى الاقرب مذكور ما هو اقرب مذكور؟ العمل الصالح. قصدي يعني باي شيء نرد كي نقول - 00:15:01

هذا ليس بالكمال. ترد ان ما الدليل اصلا ان هذا كمال اساسا؟ ترد بان تقول ما الدليل؟ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما شاء الله اسحاق. كيف حالك يا اسحاق - 00:15:21

نعم مات دليل ان ان ما الدليل ان العمل كمال؟ الايمان قول وعمل. الايمان قول بل اية دليل على ان الايمان قول عمل لا يصح احدهم الا بالآخر. فالذي يدعي به الدعوة والذي يلزمه الدليل. عندنا ادلة كثيرة جدا قطعية تدل ان الامام قول عمل. اذا يرفعه كما ذكرت فيها ثلاثة اقوال - [00:15:31](#)

اما ان يكون الكلم او الله او العمل. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات. قال والعمل قوله عز وجل نقوم نقرأ الآية اولاً. قال اليه اي - [00:15:52](#)

يصعد الكلم الطيب وقول لا اله الا الله وقيل هو قول الرجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذا كله من باب ماذا؟ المثال. كله كما - [00:16:12](#)

طيب ليس هذه الكلمات فقط. وعليه ابن مسعود قال اذا حدثتكم حديثاً انبأكم بمصداقه من كتاب الله عز وجل. ما من عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله. الا اخذهن ملك فجعلهن تحت جناحه - [00:16:22](#) ثم صعد بهن فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه رب العالمين ما من يحيي به وجه رب العالمين؟ يعني يصل الملك الى الله فيقول امام الله عز وجل. ومصداقه من كتاب الله عز وجل اليه يصعد - [00:16:43](#)

الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اثر موقوف عند ابن مسعود قوله عز وجل والعمل الصالح يرفعه. اي يرفع العمل الصالح الكلمة الطيب. فالهاء في قوله يرفعه. راجعة الى الكلم الطيب. وقول ابن - [00:17:03](#) باسم وسعيد بن جبير والحسن واكرمه اكثر المفسرين. لماذا اختاروا هذا القول بالضبط لان العمل الصالح اقرب مذكور. اما القولين الآخرين ما هما؟ الفاعل الله او الكلم. والذين يمكرون السيئات - [00:17:19](#)

قال الكلبي الذين يعملون السيئات يمكرون يعني يعملون السيئات وقال مقاتلي عن الشرك لهم عذاب شديد. ومكر اولئك هو يبيء ان يقتلوا ويهلكوا في الآخرة. معنى يبول هالك يذهب لا ينفع لا ينفع بار يبور اي فسدة - [00:17:34](#) لا ينفعهم بشيء في الدنيا ولا في الآخرة. نعم فيضرون بسببه هم يظنون نفعه والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجاً. خلق ادم من تراب. خلقكم انتم من ماذا؟ من نطف - [00:18:02](#)

ثم جعلكم ازواجاً ذكرانا واناثاً والله خلقكم من تراب اي ادم ثم من نطفة يعني نسله. ثم جعلكم ازواجاً ذكرانا واناثاً. وما تحل الانثى ولا الا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:18:22](#) ما تحمل من انثى حملاً او تضعه الا بعلم الله. فالله عالم بما تحمل كل انثى وما طلع. الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد ولا تضع الا بعلمه - [00:18:49](#)

لا يطول وما يعمر من معمر لا يطول عمره ولا ينقص من عمره يعني من عمر من عمر اخر. الا في كتاب. هذه الآية فيها خلاف بين واختر قولاً مرجوحاً. لماذا - [00:19:04](#)

قال وما تحمل انثى ولا طلع الا بعلمه. وما يعمر من معمر. ما معنى يعمر من معمر؟ يزيد. ولا ينقص من عمره هي ترجع لمن؟ هل ترجع المعمر الاول ظاهر الكلام ان الضمير لابد ان يعود على مذكور. اين المذكور؟ المعمر الاول. هم يقولون لا بعض المفسرين اختار هذا البغوي ان يقولون من عمره - [00:19:19](#)

عمر محمد اخر لماذا قالوا هذا اجل ثابت لا يتغير. نعم. اجل انسان فكيف يزيد وينقص امتى الكلام؟ نعم. طيب فهمت الكلام مرة اخرى؟ مرة اخرى. يعني يعمر من نوره. وما يعمر من معمر. معنى يعمر؟ يعني - [00:19:41](#)

يطول عمره. بعض الناس يطول عمره يطول عمره وفق ما في اللوح المحفوظ. نعم. هل ينقص من عمر الذي طال هذا؟ يقولون لا. هذا معمق اخر. ينقص من من عمر شخص اخر. عمره اخر من عمر اخر. لكن بعض اهل العلم قال لا الضمير جاية ماذا؟ الى الاول. الى المعمر الاول - [00:20:03](#)

زيادة والنقصان ليست فيما في اللوح المحفوظ. انما هي فيما عند الملائكة. في ايدي الملائكة في الصحف التي في ايدي الملائكة. لان ما كتب في اللوح المحفوظ لا يزداد فيه ولا ينقص - [00:20:23](#)

وبهذا فسروا حديث النبي عليه الصلاة والسلام من احبه ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره ماذا يفعل؟ ماذا يفعل لاسحاق؟ يصل رحمه. يصل رحمه. فعندما يصل رحمه - [00:20:33](#)

الله يكتب في اللوح المحفوظ ان فلان هذا مثلاً كان عمره ستين. لكنه سيصل رحمه فيكون عمره سبعين فكتابه مكتوب في اللوح المحفوظ السبب هو صلة الرحم والزيادة التي هي السبعين - [00:20:47](#)

بين ايدي الملائكة. ملح. لان الله قال ماذا؟ يمحو الله ما يشاء ويثبت في اية الرعد. وعنده ام الكتاب. قال ابن عباس يمحو الله ما يشاء مما في ايدي الملائكة من الصحف. وعنده اي عند الله ام الكتاب اللوح المحفوظ لا يزال فيه ولا ينقص - [00:21:01](#)

هذا ليست ذنوب ما دخل في الذنوب ايضاً. الانسان لو فعل ذنباً هذا مما قدره الله. فيكتب في صحف الملائكة. طب لو تاب اما في اللوح المحفوظ مكتوب انه ماذا؟ عليه. مكتوب الذنب والمحو - [00:21:21](#)

في امتي الجيدة؟ فهمت هذا؟ طيب وما يعمل من معمر ولا ينقص من عمره يعني من عمر اخر الا في كتاب. نعم كيف يعني نشرح هذا يعني؟ ماذا؟ لزيادة العمر بين ايدي الملايين؟ لا - [00:21:36](#)

الملائكة كتبت ان عمرك ستين ولا تعرف انك ستصل رحمتك. فعندما تصل رحمتك الله يأمر ان تكتبه سبعين. فالاول كتب الستين هذا عمر. اما الاجل واخر عمرك ليس مكتوباً الا في الرحلة المصرية. تمام؟ الآخر يعني نسأل الملائكة لا تعرفه الا بعد ان تفعل سببه. وهو صلة الرحم - [00:21:56](#)

تمام بصوا الكتاب لا ده الطقس لماذا؟ نقول التقدير لك التقدير ماذا؟ الازلي. نعم. التقدير الابدی هدف اللوح المحفوظ. وهناك التقدير السنوي. نعم؟ وهناك التقدير اليوم كل يوم هو في شأن. طيب. قال ازلي سنوي في ليلة القدر يومي كل يوم له في شأن - [00:22:16](#)

تلطيف اللوح المحفوظ اللوح المحفوظ ثم السنوي في ليلة القدر ثم اليومي. عندما يولد العمري صحيح نسبت العمر. عمر الزمن. العمري قبل قبل السنة من عمره. طيب قال وما يعمل من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - [00:22:42](#)

فاذا الذي يغير ويومي سحب يقع فيه التغيير ويومه عند الملائكة عند الذي عند الملائكة هو الذي يقع في التغيير. لا نقول اليومي والسنوي لا نقول لم يقع ذلك هو الذي ماذا - [00:23:10](#)

يقع فيه تغيير اولادي في عيد الميلاد. طيب. طيب. قال وما يعمر من معمر ولا ينقص في عمر من عمره الا في كتاب ان ذلك جعل الله يسير الا في كتاب وقيل قوله ولا ينقص من عمره منصرف الى الاول. ذكر القول الثاني الان وهذا هو الازهر. قال سيدنا جبير مكتوب في ام الكتاب عمر فلان كذا وكذا سنة - [00:23:25](#)

ثم يكتب اسفل من ذلك ذهب يوم ذهب يومان ذهب ثلاثة حتى ينقطع عمره. فالقول الثاني والاصح انه ماذا؟ ان الضمير منصرف ان يراجع الى الاول العمر الاول. وقال كعب الاحبار حين حضر - [00:23:50](#)

عمر رضي الله عنه الوفاة والله لو دعا عمر ربه ان يؤخر اجله لآخره. فليل له ان الله عز وجل يقول فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. فقال هذا اذا حضر الاجل فاما قبل - [00:24:06](#)

ذلك فيجوز ان يزداد وينقص. الدعاء قد يطيل العمر. وقرأ الآية ان ذلك على الله يسير. اي كتابة الاجال والاعمال على الله هين. هين يعني ايه؟ سهل يسير. الشيخ عندما في ذكر قوله سعيد ابن البيت - [00:24:24](#)

ينقص الاعمال ديال السيئات وينقص الاعمار تقصد؟ نعم. لا شك ان ان السياق قد تكون سبياً في نقص العمر. لكن في النهاية الله يعلم ماذا اجل كم سيكون ولكن هذا كونه اجره ستين او سبعين او ثمانين باسباب. قد يطول بسبب الطاعات وقد ينقص بسبب السيئات والمعاصي. طيب - [00:24:42](#)

كسائر الامور المسببة الاقدار كلها باسباب. نعم. وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شراب وهذا ملح الاجاج الفرات هو شديد العذوبة يعني. الفرات شديد العذوبة نعم العذب هذا دليل اخر على قدرة الله بعد ما ذكر قدرته في خلق الانسان. نعم وفي انزال المطر. قال وما يستوي البحران؟ ما هما البحران - [00:25:05](#)

البحر والنهر هذا قلب الفرات الزائد شرابه ماء ماء وحديم ماذا؟ طيب حلوف. نعم؟ والآخر ملح دجاجة من شديد الملوحة ما يستوي

البحران العذب والمالح. ثم ذكرهما فقال هذا عذب فرات طيب. سائغ شراب - [00:25:41](#)

اي جائز في الحلق هنيئ. ما معنى جائز في الحلق هنيئ؟ يعني يشرب ويمر في الحلق بسهولة. وهذا ملح الاجاج اي شديد الملوحة وقال الضحاك هو المر. ومن كل تأكلون لحما طريا. يعني الحيتان الله! الحيتان هي اسماك. من العذب - [00:26:07](#)

والمالح جميعا. السمك يعني يعيش سبحان الله هذا من ايات الله سبحان الله. سبحان الله واشرب ماء واشرب ماء الملح الماء المالح السمك اكيد لابد انما كيف ان الملك السمك يعني هل عنده شيء ينقي الملح من الماء - [00:26:30](#)

وما يستوي البحرين هذا عذب فرات زاهو شرابه وهذا ملح الحجاج. سبحان الله! ومن كل تأكلون لحما طريا. يعني من كل بحر منهما تأكلون لحما طرية من انواع السمك وغير السمك - [00:27:00](#)

وتستخرجون حلية تلبسونها. لكن الحلية من اين تستخرج؟ من المالح دون العذب. تلبسون يعني اللؤلؤ وقيل نسب اللؤلؤ اليهما لانه يكون في البحر الاجاجي عيون عذبة تمتزج بالملح فيكون اللؤلؤ من - [00:27:25](#)

بين ذلك. قيل اللؤلؤ ايضا منسوب الى الملح البحر المالح والبحر. العبد. لانهم يقولون يعني لا يدري هذا صحيح الان ام لا. في العلم يعني ان البحر المالح فيه عيون عذبة. في باطن البحر. فهذه العيون هي التي ما لك؟ تصنع اللؤلؤ. لكن انا رأيت فيلما قبل ذلك عن صنع اللؤلؤ. تعرفون - [00:27:45](#)

كيف يصنع اللؤلؤ؟ كيف يصنع اللؤلؤ؟ كيف يخلق الله اللؤلؤ؟ كيف سيصنع؟ كيف يخلق الله اللؤلؤ هناك لولو طبيعي ولؤلؤ صناعي اللولو الطبيعي يكون هناك صدف. صدف معين. صدف اصطف هذه تدخل فيها حبة رمل. الفين حبة الرمل. فحبة الرمل تؤذي الصدف. لانها صدفه كائن حي - [00:28:05](#)

فتفلز مادة مادة سائلة. تتكور حول حبة الرمل. فيتكون مدى اللؤلؤ كل الدموع والصلف. اللؤلؤ كانه ماذا دموع الصدف. الان هذا اللؤلؤ قليل جدا يعني هذه العملية تستقطب وقتا طويلا. لكي تتكون الاولى واحدة - [00:28:29](#)

ماذا يفعلون في اللؤلؤ الصناعي؟ يأخذون هذه الاصداف ويضعون فيها الرمل في معامل فهذه الاصداف ماذا؟ تخرج هذه المادة على الرمز حتى يكون الدم لؤلؤ كثير يعني. واللؤلؤ الطبيعي غالي جدا. اللؤلؤ الصناعي رخيص. يعرفون اهل القبة يعرفون - [00:28:52](#) كله لا لا لا ان يقع فحشا في داخله يرفع صوته للاذن ها طيب قال وترى الفلك فيهما اواخره. اي جوارى مقبلة ومدبرة بريح واحد. ما معنى مواخر؟ مواخر؟ جمع باخرة - [00:29:12](#)

وما خرى اي شق ما خر ايمانه شقة يعني السفن تشق الماء. نقول ما خرة الماء ماذا شقته دون ان تغرق فيه. وانا من اعجب الاشياء. انت لو رميت مسمارا في البحر. ها - [00:29:52](#)

تليفون كادي العظيم يحملها الماء ترى الفلك فيه مواخره وتذهب في اتجاهات مختلفة بنفس الريح. دي ريح لوحدها لتبتغوا من فضلي بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على نعمه وعلى تسخير الفلك لكم لتجري في البحر - [00:30:10](#)

نعم وكيف ان الله خلق المخلوقات العظيمة البحر يعني اكبر مخلوق عرفته البشرية؟ السمك الازرق الحوت الازرق يقول هذا الحوت لا يمكن ان يعيش في لو كان له ارجل لا يمكن ان يعيش على - [00:30:30](#)

البر بسبب الجاذبية لن يستطيع ان يمشى ولا يتحرك. نعم لان وزنه يصل الى خمسمائة الف طن. خمسمائة طن يقولون ارتفاع اعمار عشرة ادوارها ولسان الفين وخمسمائة كيلو. اظن قلبه زي البقرة. قرأت يقولون ان هناك - [00:30:48](#)

معالي الذي رأيته كانوا يقولون ان ان قلبه مثل حجرة لكن قالوا هذا المبالغ فيه نعم هو آآ قلبه يقولون قلبه مئة وخمسين كيلو. قال اهي هات مئة وخمسين كيلو. وآآ ابنه ابنه - [00:31:12](#)

وانما يولد يكون طفل وطفل. يكون الوزن فيه بصغير. اول ما يولد سبحان الله. وصوته صرخته على بعد مئة وستين كيلو مئة وستين كيلو متر. لو سلخ صوته عال جدا - [00:31:28](#)

كله هذا وليس مفترس لا ياكل انسان. اذا ده اسنان. ممكن يهتز به كل شيء في اليوم قال هذا. قال هذا قال يحتاج كل يوم تقريبا الى عشرين طن عشرين طن من القشليات شيء صغير اسمه القشليات - [00:31:52](#)

يفتح فمه وعنده شيء مثل المصفاة ليس عنده اسنان. عند المصفاة فلا في المصفاة. المصفاة المصفى التي نعم. يدخل هذه القشريات ويخرج الماء. يفتح فمه يعني. سبحان الله نعم. قال تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وسخر الشمس والقمر كله -
[00:32:15](#)

يجري باجل مسمى. هذا استدلال اخر باختلاف الازمنة على قدرة الله تعالى يولج ان يتخن يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل واما ان الادخال كذلك ما معنى الادخال يعني؟ لها معاني ان الليل عندما يأتي - [00:32:45](#)
لان النهار يدخل فيه. هو النهار عندما يأتي كان الليل يدخل في هذا معنى. معنى ثاني ما هو؟ ان الطول والقصر. انه لو طال الليل نعم يأخذ من النهار كأن النهار ماذا دخل جزء منه في الليل فقال الليل في الشتاء. ولو طال النهار يأخذ مالا من الليل فكأن الليل دخل جزء منه في النهار فقال النار - [00:33:11](#)

هدول ده معنا من المعاني التي ذكره اهل العلم والله حدث نعم وسخر الشمس والقمر يولج الليل في النهار ويورج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجل مسمى. ما معنى اجل لاجل المسمى - [00:33:33](#)
ما هو الاجل المسمى؟ في يوم القيامة حتى يفنى هذا الكون. ذلكم الله ربكم له الملك. يعني ذلكم الذي خلق هذه المخلوقات كلها وسخرها لكم. سخر هذه المخلوقات العظيمة لكم مدلة لا تخالفكم - [00:33:51](#)
يستحق العبادة وحده. يرحمك الله. والذين تدعون من دونه ايها المشركون ما يملكون من قطمير والقطمير هو الوفاة التي تكون حول النواة والذين تدعون من دوني عن الاصنام ما يملكون من قطمير ولفافة النواة وهي القشرة الرقيقة التي تكون على النواة. ان تدعوهم ليسمعوا دعاء - [00:34:10](#)

هذه امثلة كان معروف في امثلة جيد فهمت سؤالك القرآن من اسباب اعجاز القرآن او من نوع اعجاز القرآن ماذا؟ الاتباع في الكلام. انه يأتي بمدد تعبيرات هنعرض مكان التعريف. ما كان التعريف يعني العرض. طيب. ما يملكون من تطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم - [00:34:36](#)

يعني لا يسمعونكم لانهم ماذا؟ اما اموات. نعم واما بعيديون لا يسمعون الملائكة احياء لكن بعيديون لا يسمعون مشغولون بطاعة الله. ولو سمعوا ما استجابوا لكم فاذا مناط التكفير ليس هو عدم السماع. لذلك عندما تناقش القبولين هذه الاية مهمة جدا من نهاية الايات في القرآن في الرد على قبولهم. عندما تناقشوا القبول لا - [00:35:09](#)
قل له ما بين الاموات لا يسمعون. سيأتي لك بخلاف بين اهل العلم يقول لك بعض اهل العلم قال اموات ابن تيمية يقول الاموات يسمعون. فكيف تقول له؟ كيف تقول - [00:35:38](#)

السمع لا يدل على النفي يعني قد قد يسمع ولا ينفع. وقال ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفلون بجدكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة نعم السماء لا لا يلزم النفل - [00:35:48](#)
النفع تصرف بعض بالضبط. احسنت. نعم. فلما كشف الله حال هذه الاصنام وانها لا تنفع نعم بين حالها في الآخرة لا تنفع في الدنيا. كمل وبئن حالها في الآخرة. طب ممكن في الآخرة تنفع لأ يوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:36:12](#)
يكفرون بي ما وقعتهم في من اتخاذهم شركاء. اين الدليل اذا في هذه الاية ان الدعاء غير لا شرك اين الدليل ان دعاء غير الله شرك في هذه الاية؟ ولو سمعوا ما استجاب لكم. اذا في اول الاية قال والذين يدعون - [00:36:32](#)

من دونه ثم قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم لم يقل بدعائكم. فسمى دعاءه شركا سمي دعاؤه ماذا انتم معي؟ اول اية ماذا قال؟ في اية اية يا شيخ. نفس الاية ان تدعوهم لا يسمعون دعاؤكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:36:49](#)
يوم القيامة يكفرون بشرككم لم يقل يكفرون بدعائكم. فسمى دعاءهم ماذا؟ شركا. شركا. هذا واضح جدا. هذه الاية من اوضح الايات في القرآن على ان دعاء غير لا شيء نعم؟ فعل مجرد اه يعتقد ان الميت يتصرف هذا. كفر الكفر امة. هذه شركة الربوبية. يعني حتى ولو - [00:37:09](#)

لا يعتقد انه سينفع او يضر. نعم حتى لو اعتقد ان الميت يعلم الغيب. شركة الربوبية لانه نسب شيئا من خصائص الله الى الميت

يعتقد ان روح الميت آآ اذا اراد ان يمشي ويذهب ويفعل ما يشاء مثلا. يفعل ما يشاء يعني يفعل ما يشاء من الاشياء المختصة بالله كأنه يعلم الغيب مثلا - [00:37:29](#)

ماذا يفعل؟ ماذا يفعل؟ مختصر انه يسمع كانسان ممكن يتكلم لكن لو نسب اليه شيء من خصائص الله هذا يكون شرك في الركبية اول ناس صرف الي عبادة من العبادات - [00:37:48](#)

نعم. كالدعاء مثلا هذا يكون شك في الربوبية. اذا ظن ان الميت يعني يتصرف بعد موته كما يتصرف الانسان في الدنيا. لكن في عالم اخر هذا بلال. لانه ليس عليه دليل. اعتقاده ليس عليه دليل. نعم. طيب. قال ولا ينبئك - [00:38:05](#)

كمثله خبير اي ولا احد يناديك يا محمد مثل ما ينبئك الله الذي يعلم مواطن الامور وحقائقها فلا يخفى عليه شيء. هذا المعنى يعني نعم قال ان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ينبئك يتبرأون منكم - [00:38:25](#)

ومن عبادتكم اياها يقولون ما كنتم ايانا تعبدون. ولا ينبئك مثل خبير يعني نفسه عز وجل. اي لا ينبئك احد مثلي. خبير يا ايها الناس ازهر دليل كفر من ادعى هذا قاله آآ شيخ الاسلام وغيره هذا المعنى يا ايها الناس ان - [00:38:45](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد هذا دليل اخر على وجوب افراد الله بالعبادة. يا ايها الناس انتم الفقراء المحتاجون الى الله في كل شيء. والله وحده الغني - [00:39:12](#)

من كل وجوه الغناء. الحميد المحمود في ذاته في اسمائه في صفاته في اقواله في شرعه. نعم طب لماذا قال دائما الغني مع الحبيب؟ ما فائدة اقتران الغني مع الحميد؟ لان معاني الحميد - [00:39:28](#)

انه محمود مفعول. يعني يثنى عليه كامل في اسمائه وصفاته. من معانيها ماذا ايضا؟ انه فاعل. يحمد عباده على الطاعات التي يفعلونها. يثير عليه. ما فائدة اقتران الغني مع الحميد؟ الغني هو الذي يعني يوسع في الارزاق مم. فيستحق الشكر - [00:39:45](#)

سيد وماذا ايضا؟ هو الذي يمدح غيره يعني. الغني هو غير في ذاته. غني صفة ذات. الغنى الغنى عادة الغني لا يشكر اذا احسنت اليه لو انت اعطيت هدية للملك. هذه لا تسوجاء عنده وعنده مثلها كثير جدا. فهتم - [00:40:06](#)

لكن مع كوني غني وماذا؟ يشكر القليل من عمل عباده. يعني كونه غني قد يجعله مالا وتقول والله هو الغني اذا خلاص يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله الغني. اذا نحن لن نعبد الله لاننا لانه لن يشكرنا لن يثيبنا. فهتم لأ هو سيثيبكم. يثيبكم على اقل عمل -

[00:40:26](#)

تعملون او انه ماذا؟ حميد. يحمد يحمد عباده على ما عملوا من اعمال مع انه هو الذي وفقهم الله سبحانه وتعالى. طيب حميد هو في حميد بمعنى حامد ومحمود. كلايب كلاوة. حامد ابراهيم. حامد ومحمود. حامد يعني يحمد عباده على اعمالهم. يثيبهم عليها. محمود

يعني - [00:40:46](#)

تمام ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وهذا دليل على غناه لو شاء الله لاهلككم واتى بماذا؟ بخلق غيركم يطيعونه وما ذلك على الله بعزيز. يعني ليس ذلك على الله بعزيز بصعب. بمتعذر او صعب. نعم - [00:41:06](#)

ولا تزل وازرة وزر اخرى. وان تدعو مثقلة الى الى حملها لا يحمل منه شيء ما المناسبة لايها الاية بعد قوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. هذه الاية خطاب لمن - [00:41:38](#)

الانسان اي نوع من الانسان مؤمن بكافر نعم كل انسان ولكن من الذي يستحق ان يذهبه الله ويأتي بخلق جديد؟ من هم الخلق الجديد فالخطاب اذا في الاصل لمن؟ الكفار. الكفار. فلما كان الخطاب للكفار ممكن المؤمنون يخافون ان يتحملوا ذنوب الكفار -

[00:42:03](#)

سيذهبكم ويأتي بخلق جديد خطاب لمال اصلا؟ للكفار لماذا خطاب للكفار لانهم لم يؤمنوا؟ يعني ان تذهبوا يذهبكم الله وبتي بخلق جليلد مؤمنون فيخاف المؤمنون من هذا الوعيد ان يذهبهم الله. فقال لا لا تزر وازرة وزر اخرى. لن يحمل الله ذنب الكفار لكم. فان

اذهب سيذهب الكفار - [00:42:28](#)

فهمت؟ قلت لماذا قال بعدها ولا تزر وازرة نزر اخرى. هذا ايه الدليل الله قادر ان الشيء الذي لم يفعل. ان الله عز وجل قادر على ما لم

يفعله. لانه ما شاء هذا - 00:42:54

كما في الحديث القدسي بل شاء ان تذبوا لو لم تذبوا لذهب الله بكم واتى باناس يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم فالله اصلا يريد وجود الكفر في الواقع في الدنيا. يريده كونا لا يريده شرعا. في كل الشاشات. معنا في كل - 00:43:08

يا قادر ان يفعل شيء. طبعاً. الله قادر على كل ما هو ممكن. لان القدرة لا تتعلق بالمستحيل. فممكن ان يجعل كل الناس كفار لو اراد انا ممكن ليس مستحيل ان يجعلهم كلهم مؤمنين اذا اراد ان يظلم قادر على هذا ولكنه حرم الظلم على - 00:43:28

طيب نعم. لو اراد ان يغضب بان يدخل المؤمنين النار ويدخل الكفار الجنة لفعلها. فهمت؟ هذا ظلم ولكن الله لم يفعله. لانه حرمه على نفسه انه يسمى هذا عبدا المؤمن الجنة النار كيف عاد؟ تخلي المؤمن النار عدل ليس بادخال المؤمن عبد مقرر - 00:43:48

النعم على هذا لو معنى حديث ماذا؟ لو حاسبهم على يا عبادي لو ان الله وان الله عذب اهل السماوات وارض العذاب لو حاسبهم على النعم لكنها تقول ماذا؟ لو حاسبهم على الذنوب والسيئات لم يحاسبهم على النعم. ثم نجوا وادخلهم النار - 00:44:18

قد يكون طالبا فهمت؟ نعم طيب يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله والغني الحميد. ويأتي بخلق جديد. ولا تزل وازرة نزر اخرى. معنى لا تزر وازرة نزر يعني لا تحمل نفس ائمة الازرة النفس الائمة اثم النفس الاخرى. كل انسان يجازى بعمله ولا - 00:44:38

ماذا؟ ذنب غير صحيح. كما قال تعالى ولا تكسبوا كل نفس الا علي. هم. بالنسبة في حق الله يعني لا يصح ان نقول ان هذا مستحيلا؟ لا خطأ. ما معنى مستحيل - 00:45:01

ما انا مستحيل. مستحيل ان الله لا يقدر عليه. الظلم في حق الله ممكن. الذي يقول هذا الكلام الاشاعة. الاشعر يقول الله لا يقدر ان يظلم اللي ياخذه القلب ياخذ من اهل السنة من يقول الله يقدر. لو قلت مستحيل معنى ذلك ان القدرة لا تتعلق به. وانا قلت الان

القدرة لا تتعلق بالمستحيل. من جهة الوقوع يعني - 00:45:20

من جهة الاخوة مستحيل. من جهة الوقوع. هم. اما من جهة القدرة ممكن. هكذا تفصل. تقول ومستحيل من جهة الوقوع لكن ممكن من جهد؟ القدرة. القدرة. تمام؟ اظن في حق الله الممكن. ممكن من جهة القدرة. نعم. ممكن من جهة القدرة. مستحيل من جهة الوقوع

- 00:45:41

حرمه على نفسي. نعم وهم يقولون يعني مستحيل من جهة القدرة والوقوع. اه. فهمت؟ مستحيل من جهة في حق الله ممكن من جهة القدرة القدرة. مستحيل من جهة الوقوع لانه حرمه على نفسه. حرمه على نفسه. نعم صحيح - 00:45:59

طيب لانه ليحرم على نفسه الا ما كان ممكنا. هم طيب يعني مثلا لا ينفع مثلا شخص مثلا اخرس لا يتكلم. يقول حرمت الكلام على نفسي. او يكتب حرمت الكلام اصلا لا استطيع ان اتكلم. طيب - 00:46:19

اي شيء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ان تدعو مثقلة يعني ايه تدعو نفس مثقلة بذنوبها غيرها - 00:46:37

الى حملها. يعني شخص عنده ذنوب كثيرة يدعو غيره ليحمل عنه ماذا؟ هم. ذنوبي. ذنوبه. لا يحمل منه شيء. اي حمل ما من الذنوب لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى - 00:46:59

يعني يوم القيامة يستغيث باقاربه فلا يحملون من ذنوبه ماذا؟ شيئا يوم يفر المرء من اخيه صحيح. مم. ايوة لو كان المدعو ذا قرابة له. ابنه او اباه او امه او اخاه. قال ابن عباس يلقي الاب والام - 00:47:15

ابنه فيقول يا بني احمل عني بعض ذنوبي. فيقول لا استطيع حسبي ما علي. سبحان الله! يكفيني ما علي انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة الذين يخشون ربهم - 00:47:35

هم خالون بالغيب في خلواتهم لا يراؤون احدا اقاموا الصلاة ادوا الصلاة على وجهها هؤلاء الذين هم ينتفعون هؤلاء الذين ينتفعون انما تنذر الذين يخشون يخافون ربهم بالغيب ولم يروا وكذلك بالغيب يعني اذا كانوا - 00:47:55

قال الاخفش تأويل واي انذارك انما ينفع الذين يخشون ربهم بالغيب. واقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه. من وطهر من الكفر والذنوب نعم وامن بالله فانما يتزكى لنفسه لا ينفع الله عز وجل شيء من عمله والى الله المصير - 00:48:15

ويحاسبه على عمله والى الله المصير وما يستوي الاعمى والمصير يعني الجاهل والعالم ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا الحروم يعني الجنة لا تزل تحمل وازرة واذا هو حمل سحب الوزر والحمل لا تحمل نفس ائمة نفس ائمة - [00:48:37](#) النفس الاثمة لا تزري يعني لا تحمل اثم نفس اخرى. لا تحمل اثم نفس اخرى نعم وما يستوي الاعمى والبصير يعني الجاهل والعالم. ولا الظلمات ولا النور. يعني الكفر والايمان. ولا الظل ولا - [00:49:04](#)

يعني الجنة والنار يعني كما لا يستوي الظل تعرفون الحرور للحر الشديد. لا تستوي الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات. يعني المؤمنين والكفار. وقيل العلماء والجهال نعم. ان الله يسمع من يشاء. يسمع من يشاء ويسمعه. من يسمع هنا - [00:49:28](#) يهدي يهدي حتى يتعظ ويحجب وما انت من مسمع من في القبور ام كفار. شبههم بالاموات في القبور حين فيه دليل على ماذا؟ وما انت بمصنع من في القبور. وانهم لا يسمعون ان الموت لا يسمعون - [00:49:58](#)

قدرة النبي صلى الله عليه وسلم انه يسمعه ولكن ليس نفيا من الله لعن الذين يقولون الموتى يسمعون يقولون يسمعون كلام الاموات كلام الاحياء. يعني انت ذهبت الى القبر وكلمت الميت يسمعك. اصل هنا الموت لا يسمعون الا - [00:50:21](#) كلما استثنى من النصوص. ما الذي استثنى؟ السلام. السلام عليه مثلا؟ قال العلم عند الدفن. طيب. ختام تقصد يعني سمع الكفار في القريب وما يستوي الاحياء ولا الاموات قال آآ فان الله ثم اجاب وانت لم يسمع من في القبور عن الكفار شبههم بالاموات في القبور حين لم يجيبوا. ان انت الا نادين آآ ما انت الا - [00:50:41](#)

منذر تخوفهم بالنار. نعم. تهدي كلا محملا مالك للقبور يعني من كان بعيدا اما قريب يسمعك. لا من في القبول من كان بعيدا او قريبا. قال من في القبور. من نعم ماذا؟ كل من في القبور. سواء كنت قريبا منه او بعيدا عنه. هذا يعم كل من - [00:51:12](#) في الخدود لان المناط هو كونه في القبول ليس انك بعيد. لم يقل ما انت بمسمع البعيد. لو كان من في القبر يسمعك اذا كنت قريبا لقال وما بمسمع البعيد. انما قال ما انت بمسلم مال في القبور. يبقى مال في القبور هذه علة كون لا يسمعون. سواء كان المتكلم بعيدا او قريبا. فهمت هذا جيدا - [00:51:32](#)

الصلاة عالنبي اذا كان يسلم عليه من بعيد الملائكة من اليه. اما ان كان قريبه يسمع بنفسه. ان لله ملائكة وحتى قلنا هذا ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روي فارد عليه السلام. فنقول هذا خاص بماذا؟ بالسلام نعم - [00:51:52](#) نعم. لانه قال الامام المسلم يسلم ولا الا رد الله عليه روي فارد عليه السلام. هل الصحه الشيخ الالباني؟ وشيخ الاسلام وغيره. اما حديث ان لله ملائكة يبلغونني عن امتي السلام هذا دليل انه لا يسمع البعيد. ويسمع السلام القريب. فهمت؟ نفوا بين القريب اذا كان قريب - [00:52:12](#)

وسلم عليه يرد الله روي. صح؟ اذا قبل السماء كان يشير ولا يسمع. بلى. اذا قبل السلام ما كان فيه روح ولا يسمع. بالظبط تكلمنا عن هدف الدرس المسلك الرشيد قلنا ماذا؟ احنا عبدالهادي في صلب المنكر - [00:52:32](#) كان يرد على السبكي الذي يستدلني بهذا الحديث على ان نبيه يسمع دائما. لو كان النبي حيا الحديث نفسه رد عليه. ما قال الا رد الله علي روي. ما لدي ان روي فرقت - [00:52:48](#)

انه ميت. فالحديث الذي سننا به السبكي في ان النبي حي في القبر يسمع هو دليل عليه اين الدليل على اي فينا؟ رد علي رد علي يا روي فهمتم هادا - [00:52:58](#)

ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسلم من في القبور انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا اذا عرفنا الاية الثانية الشياطين اما انت تهدي لا لان النبي لا يستطيع ان يهدي. اقول يعني اسأل سؤال جيد. قل له ما انت بمسمع ان الله - [00:53:12](#) من يشاء قلنا ماذا يسمع؟ دائما. يهدي. طب لماذا لا اقول ما انت بمسمع تهدي من في القبور؟ الجواب لابد ان تقول ان هذا السماع سماع حقيقي. لماذا؟ لان النبي لا - [00:53:46](#)

يهدي اي احد لا من في القبور ولا خارج القبور. فلقلت ان السماع وانا بمعنى الهداية لكان بمفهوم المخالفة قادرا ان يهدي من ليس في القبور. مم. امتي؟ هو لا يستطيع احد. فهمت؟ طيب. كان هذا التغيير وهزه موضوع لموضوع شيخ. انه يسمع ما يشاء ثم وما انت -

نعم يعني انت لا تستطيع ان تسمع سماع دلالة وارشاد. لان السماع الذي يستطيعه النبي هو سماع التبليغ تبليغ منفي عن من في القبور؟ فهمت؟ سماع التبليغ لا تستطيع ان تبلغ من في القلوب يعني هل تستطيع ان تذهب الى قبر ميت كافر مات في الجاهلية -

وتدعون للاسلام وتبلغوا ثم يؤمن بعد ذلك وينفعه ايمانه الجواب لا نعم ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور. ان انت الا نذير. ما انت الا منذر تخوفهم - 00:54:36

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة ما من امة فيما مضى الا خلا سلف فيها نذير اي نبي منذر وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم رسلكم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير - 00:54:56

يكذبك قومك فقد كذب الرسل اقوامهم. قبلك فهذا فيه ماذا؟ فيه ماذا هذا؟ تصبير وتسلية للنبي عليه الصلاة والسلام حتى لا يحزن. جاءتهم رسلكم بالبينات وبالزبر وبالكتاب الالهية وبالكتاب المليني الواضح - 00:55:22

ان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم. جاءتهم رسلكم بالبينات والزبر والكتاب المنير. اي الواضح كرر ذلك الكتاب بعد ذكر الزبر على طريق التأكيد. لان كتاب المنير اصلا من الزهور. الزهور هي الكتب. ورجليناها من باب التأكيد - 00:55:48

ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير اهلكتهم يعني. فكيف كان انكاري عليهم على الامم المكذبة. وكيف كان عقابي له؟ نعم المكين والانكار. كيف كان نكيري انكاري عليه. من انكر ينكره - 00:56:03

نعم المتر ان الله انزل من السماء ماء واخرجنا به ثمرات مختلفة الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها من الجبال جدد اي طرق مختلفة من الجبال جدد طرق مختلفة - 00:56:30

اي طرق وخطط. خطوط يعني وطرق وبيض جدد بيض وحمر مختلف الوانه ربيب سود يعني سود غرابيب يعني سوداء حجارة سوداء مثل ماذا؟ مثل ماذا؟ مثل الغراب نعم ولا حاجة - 00:57:09

انا في حجر واحد اجواء مختلفة. وفي كل حجر له ولو تجديد الهدف اي شيء شاي شاي ده في الرخام ده ايفون الرخام؟ مم. تعرف الرخام؟ مم الرخام في في الجبال له الوان مختلف هناك اسود هناك الابيض هناك الاحمر هناك الاخضر. كيف يكون؟ سبحان الله! ولو عجيبة - 00:57:34

ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور يعني كما جعل الوان الثمرات والجبال المختلفة. كذلك جعل ماذا؟ نعم. الوان الناس مختلفة -

نعم من الناس والدواب والانعام ما هو مختلف الوانه كذلك يعني كما اختلف الوان الثمار والجبال وتم الكلام ها هنا. يعني كذلك خلاص. ثم ابتداء فقال انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:58:26

قال ابن عباس يريد انما يخافني من خلقي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني. فمن علم صفات الله فهو احق الناس بخشية سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا - 00:58:46

ان الله عزيز غفور. اي عزيز في ملكه. غفور لذنوب عباده ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلاء سرا وعلايتي يرجون تجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله يعني قرأوا القرآن واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلائية

يرجون تجارة لن تهلك. والمراد من التجارة ما وعد والمراد من التجارة ما وعد الله من الثواب ليوفيهم اجرهم اي جزاء اعمالهم.

بالثواب. ويزيدهم من فضله ويزيدهم من فضله - 00:59:46

قال ابن عباس يعني سوى الثواب مما لم ترى عين ولم تسمع اذن. يعني بعد الثواب يعطيه ما لم تضع عينه من نعيم الجنة انه غفور شكور يغفر العظيم من ذنوبهم ويشكر اليسير من اعمالهم - 01:00:08

والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه من الكتب ان الله بعباده لخبير بصير. ثم اورثنا الكتاب الذي

انزلناه اليك الذي ذكر في الاية الاولى - [01:00:29](#)

نعم وقوله يتلون ويتلون الكتاب ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة. هو القرآن جعلناه ينتهي اليك. يصل اليك والذين ثم ورثنا

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اي الذين اخترنا - [01:00:56](#)

قال ابن عباس يريد امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم قسمه ورتبهم فقال فمنهم ظالم لنفسي ومنهم مقيم وبهم سابق بالخيرات

باذن الله روي عن ابي عثمان المهدي قال سمعت عمر بن الخطاب قرأ على المنبر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا -

[01:01:18](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له. هذا ضعيف هذا الحديث قال يا ابو

كلاب فحدثت به يحيى ابن معين فجعل يتعجب منه. سابقنا سابق. يعني النبي اجتهد في الطاعة من امتنا سيسبق باقي - [01:01:46](#)

جعل يتعجبون نعم ساقول تحدثت به يحيى ابن نعيم. سابقنا سابق. سابقنا سابق. معنى سابقنا سابق من هذه الامة يسبق باقي الامم.

طيب ومقتصدنا لاج من هو المقتصد؟ يفعل واجبا؟ الذي يفعل واجباته - [01:02:09](#)

ليعذب. تمام؟ وظالمنا مغفور له. الذي ظلم نفسه لترك بعض الواجبات لان الظالم ماذا فعل بعض المحرمات وترك بعض الواجبات.

مغفور قال ابو قلابة فحدثت باحد معين فجعل يتعجب منه يتعجب من هذا الحديث يعني - [01:02:39](#)

اما ان غازا من معنى وان يتعجب من سند ديننا او ضعيفا للحديث. مم. قال عقبة بن صهان او صهان سألت عائشة عن قول الله

تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت يا بني كلهم في الجنة اما السابق اما - [01:02:56](#)

قالت يا بني كلهم في الجنة اما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم

بالجنة. وانا ليس بصحيح ولا اظن ان هذا اثر يصح بهذا المعنى. انما السابق بالخيرات موجود في الامة حتى يوم القيامة. ليس فقط

الصحابة يعني - [01:03:16](#)

واما المتصل فمن اتبع اثاره من اصحابه حتى لحق به. واما الظالم لنفسه مثلي ومثلكم فجعلت نفسها معه فجعلت نفسها معنا. وقيل

المراد هذا من تواضعها رضي الله عنها. وقيل المراد منه المنافق. فعلى هذا - [01:03:41](#)

لا يدخل الظالم في قوله جنات عين يذكرونها. والاول هو المشهور وهذا هو الصحيح. وان المراد من جميعهم المؤمنون. وعليه عامة

اهل العلم يعني حتى الظالم لنفسه يرجى له ماذا؟ النجاة لابد ان ينجو في الآخرة حتى لو عذب - [01:04:05](#)

ومنهم سابق بالخيرات اي سابق الى الجنة او الى رحمة الله بالخيرات. اي بالاعمال الصالحة باذن الله اي بامر الله وارادته ذلك هو

الفضل الكبير يعني ايراثهم الكتابة ميراثهم الكتابة هو الفضل الكبير. ثم اخبر بثوابهم فقال جنات عدن يدخلونها يعني - [01:04:23](#)

الاصناف الثلاثة. اصناف الثلاثة. الظالم نفسه والمقتصد والسابق بالخيرات نعم ولا جنات عدن يدخلونها يعني الاصناف الثلاثة

يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور - [01:04:54](#)

وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والحزن واحد كالبلخل والبخل. قال ابن عباس حزن النار وقال قتادة حزن الموت ان

ربنا لغفور شكور يحزن بسبب الموت يعني بسبب ما اصابه من الموت ومفارقة الدنيا. ان ربنا لغفور شكور - [01:05:40](#)

الذي احلنا ينزلنا دار المقامة اي الإقامة من فضله. وهذا يدل على علم هؤلاء الناس الذين دخلوا الجنة ربهم لانهم قالوا ماذا؟ من فضله.

لم يقل احلنا دارا مقام باعمالنا. بان اعمالهم كانت سببا. لكنهم قالوا من - [01:06:10](#)

ففضل الجنة هو الذي يدخل العبد به الجنة. الذي احلنا دار المقامة من فضله اي اذا قام من فضله لا يمسن فيها نصب اي لا يصيبنا فيها

عناء ومشقة. ما معنى عناء؟ تعب. ما معنى عناء؟ تعب - [01:06:30](#)

ليصيبون عناء ومشقة. ولا يمسن فيها لغوب. معنى لغوب اعياء من التعب. ما الفرق بين اللغو والتعب التعب في اثناء العمل. بعد

التعب تشعر بماذا؟ باللغو هو الالم الناتج من التعب. فهتم المعنى؟ لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب. قال اعياء من التعب.

قال تعالى - [01:06:49](#)

والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا. اي لا يهلكون فيستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها من من عذاب النار كذلك

نجزي كل كفور يعني كذلك الجزاء نجزيه - [01:07:17](#)

كله كافور وهذا فيه دليل ان النار هم. هذه الاية بان النار ماذا؟ موجود ومخلوق. لا تنفى. موجة دلالة فيها ان النار لا تنفى لا يقضى لا

يقضى عليه فيموت - [01:07:38](#)

لن يموتوا معنى ذلك انهم باقون في العذاب ولا حاجة يعني لا يملكون فاستريحوا من العذاب. نعم. كذلك نجزي ولا يخفف عنهم بالعذاب مسألة اخرى ممكن شخص يقول النار لن يموت اهلها لكن عذابها ماذا سيخفف شيئا فشيئا حتى ينتهي. قال ليخفف عنه من

عذابها - [01:07:56](#)

كما قال في اية اخرى ان المجرمين في عذاب جهنم وخالدون لا يفتر عنهم هذا لا يفتر يخفف وقال في اية اخرى كلما خبت معنى خبت ضعفت النار زدهم سعي. الايات في هذا المعنى كثيرة عذاب جهنم نسأل الله العافية دائم مستمر. لا ينتهي. نسأل - [01:08:20](#)

في حق الكثيرين يعني. وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا اعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. يصيرون مستغيثين. صرخ يعني ماذا؟

صاح بصوت عال مستغيثا. ربنا اخرجنا نعمل غير الذي كنا نعمل. نعمل بالطاعات بدل من الكفر والمعاصي - [01:08:40](#)

اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ يعني الم نطل اعماركم في الدنيا الى زمن يتذكر فيه من تذكر من ذوي الالباب. يعني عشتم زمنا

طويلا وحياتهم طويلة كانت هذه الحياة تكفي لماذا - [01:09:05](#)

لكي تتذكروا وتتفجعوا والله عز وجل لا يعطيكم الفرصة بالحياة مرة اخرى. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر؟ يقول الله لهم الم

نعاملكم يعني ماذا نطل اعماركم الى زمن يتذكر فيه من تذكر كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حديث ابي هريرة

في الصحيحين اعذر الله الى امرئ - [01:09:25](#)

اعذر الله الى امره. اخر اجله حتى بلغ ستين سنة. فالستين سنة هذا تعميم. فمن اعرض الى مرئ من ازال عذره اعذر الله الى امرئ

اعذره اعذرني ازال عذره ليس له عذر عند الله. اخر اجله - [01:09:48](#)

حتى بلغه ستين سنة. فالذي يعيش ستين سنة هو عمر تعنيرا يكفي لكي يتذكر. بل من عاش يوما واحدا بعدما بلغ كافرا استحق

الخلود في النار. استحق الخلود في النار. لماذا؟ لان الله اخر حسابه حتى البلوغ. هو اصلا منذ التمييز - [01:10:08](#)

يعقل طيب شيخ عفوا ستون سنة اعزل الله تعالى الى ابن ادم. ومازن. اعذر يعني ازال عذرا. نعم. ان شاء الله. اعذر الله الى امرئ اخر

اجله الى ستين سنة. يعني يوم القيامة ليس له عذر عند الله يقول يا رب. اريد ان ارجع مرة اخرى الى الدنيا. فهمت؟ انت المعنى؟ هذا

هو التعبير. اول - [01:10:28](#)

يعبركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. الرسول عذاب الله وقامت الحجة عليكم فلا عذر لكم. فالنذير هو ماذا؟ هو الانبياء.

واضحة؟ وقال بعض اهل العلم ان هو الشيب تعرفون الشايب؟ نعم. واضح هذا؟ ولكن الصحيح - [01:10:52](#)

ان الحجة تقوم بالنذارة الشرعية فان الانسان لو جاءه النبي هو الشيب يرحمك الله. ولم يأتيه النذير الذي هو الرسول لم تقم عليه

الحجة. الحجة تقوم بماذا بالشيبة بالوحي. بالوحي. الوحي. اذا النذر المقصود به ماذا الوحي؟ فهمت؟ طيب. فذوقوا فما للضر -

[01:11:21](#)

الظالمين من نصير. قال ولم نعمركم ما تذكر فيه من تذكر؟ اين نحن؟ وهم يصطلحون؟ ابي هريرة. وهم يسترقون فيها يستغيثون

قال اولم نعمركم فيما تذكروا فيمن تذكروا؟ قيل والبلوغ؟ وقال عطاء وقتادة والكلبي ثمانين عشرة سنة. وقال الحسن اربعون سنة -

[01:11:45](#)

وقال ابن عباس ستون سنة يروي ذلك عن علي وهو العمر الذي اعذر الله تعالى الى ابن ادم. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم كما قال اعذر الله تعالى الى امرئ اخر اجله حتى يبلغه ستين سنة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

- [01:12:05](#)

وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقل من يجوز ذلك. سبحان الله! ماذا الرئيس جواز السبعين. سبعين. اقل من يجوز

من يتجاوز السبعين اقل الناس يتجاوز السبعينات فالناس يموتون قبل السبعين. صحيح - [01:12:25](#)

واستبعد ان تكون الحياة مملة يعني. اذا ويضعف. بداله يضعف شيخ انا قرنت اثار الادلة وهو صحيح ان كان السلف يقولون آآ الى العشرين ليلة الاربعين كانوا يجتهدون في طلب العلم. وبعض الارباب كانوا يجتهدون في العبادات - [01:12:51](#)
اللهم لك هذا خلاف اكثر اهلا اكثر اهل العلم كانوا يجتهدون في طلب العلم حتى الموت كان احمد يقول مع المحبرة الى المقبرة.

فيجمع بين الاثنين يوازن يعني. يوازن بين هذا - [01:13:18](#)

اربعة لا الحمض يستطيع الانسان ان يحفظ في اي سن لو استعان بالله وقوى آآ ذاكرته يعني. ان شاء الله نعم في هذه الاية ابن تاني
كيف اجاب لهؤلاء؟ ليسمعوه امواتهم. نعم؟ سمعوا امواتهم - [01:13:29](#)

هذا دليل هو استسلام صح يقول يسمع كيف اي معنى؟ كيف يجيبونه؟ هم يقولون ما انت المسلم من في القبور اي سماع هداية ولا فيه بعد يعني قال عز وجل وجاءكم النذير يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا قول اكثر المفسرين فذوقوا فما للظالمين من

نصير - [01:13:59](#)

ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور. هو الذي جعلكم خنائت في الارض. ان الله عالم السماوات والارض انه عليم بذات الصدور. ما مناسبة هذه الاية بعد ما قبلها؟ ما المناسبة - [01:14:44](#)

ان الله عالم غيب السماوات والارض. انه عليم بذات الصدور وقال قبلها نعم وجاءكم النذير يذوق فما للظالمين من نصير. ثم قال

بعدها ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور - [01:15:04](#)

ما المناسبة لما ذكر قبلها فذوقوا فم للظالمين من نصير. فالله تعالى ذكر ان الكافرين يعذبون ماذا عذابا دائما. ومدة كفرهم كانت مدة ما له يسيرة منقطعة. انظر الان. الكافر له شبهة. يقول انا انا كفرت بالله مدة يسيرة منقطعة. فلماذا تعذبني خالدا في - [01:15:27](#)

كيف تجيب؟ لو رجع من الدنيا كيف الجواب الله عز وجل. اه هذا الجواب موجود في سورة الانعام. ولو طردوا وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نربي ولا نكذب بايدي ربنا ونكون من المؤمنين. بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل ولا يردوا. نعم. اه اذا ما المعنى - [01:15:58](#)

ان الله عالم غير بالسماوات والارض. ان كانوا فهمت لماذا قال ان الله عليم غير السماوات والارض؟ لماذا؟ ان كانوا مخلصين في الدنيا لا كفروا من يعلم انهم لو عاشوا مخلصين في الدنيا سيكفرون للابد. فلذلك هو عالم غيب السماوات والارض فليكون ظالما له. فانت

لماذا قال هذا بعدها؟ اذا هو قال ماذا فذوقوا - [01:16:23](#)

وفم للظالمين من نصير وخلودهم في النار بسبب ماذا؟ علم الله غيب السماوات والارض انه يعلم انهم لو عاشوا خالدين سيكفرون. عفوا مسلا نعم ادخلوهم بقوه في الدنيا ابدًا. مسلا هؤلاء اليسوا يتمتعون في يوم القيامة؟ اليس هو اذا سئل علم ما سيفعلون؟ كما

هؤلاء يعلم ما سيفعلون - [01:16:43](#)

جيد القياس خطأ. هو يقيس ماذا؟ السؤال ومعنى سؤال ايه؟ الكفار الذين حجهم حجة اصلا يبلغهم الرسول. ماذا سيفعل الله معهم في الآخرة؟ يختبرهم. طب لماذا يختبر هؤلاء ولم يحاسبهم بعلمه - [01:17:10](#)

ها وحاسب هؤلاء هل حاسب الكفار بعلم الله؟ هو حاسب الكفار بعمليين. من كفر بالفعل. كفروا كيف تقيس؟ من كفر ولم يأتيه رسول على من كفر بعد ان اتاه الرسول. هذا قياس مع الفارق. فهمت؟ الاولون الذين كفروا. حدث منهم الكفر لم يحدث؟ حدث - [01:17:30](#)

بعد اتيان الرسول بعد اتيانه فاستحقوا العدالة. اما هؤلاء كفروا بدون اتيان الرسول. فهمت؟ نعم. فلا لا يلزم ان يظهر علم الله كامل. يكفي ان يظهر ماذا؟ شيء من علم الله لتقوم به الحجة على العبد. والشئ الذي ظهر من علم الله انك كفرت. بلغت كافرا - [01:17:50](#)

وعشت كافرا ومت كافرا. فظهر شيء من علم الله استحققت به العذاب تمام؟ لابد ان يظهر العلم لله في الدنيا. اما الذي مات ولم يبلغه رسول لم يظهر علم الله فيه في الدنيا. فلا بد ان يختبر في الآخرة. غوثي - [01:18:10](#)

صح؟ على هذا ايضا جيد هذا الجواب جوابات اخونا يقول الجواب الذي قلته انت الان انت تظن هذا سؤال فهمتم سؤال اولاً؟ هو يقول هذا الرجل كفر مثلاً سنقول انه كان مكلفاً منذ البلوغ خمسة عشر عاماً. وحتى ستين سنة اذا كفر كم سنة؟ خمسة واربعين سنة.

فيعدى الخمسة واربعين سنة - [01:18:27](#)

الزائد لماذا يعذب عليه؟ السؤال بتاعه خطأ. لماذا خطأ؟ لانك قلت جعلت العذاب مقابل للزمن. لا العذاب ليس مقابل للزمن العدد يكون مقابل للجون. الا ترى ان من قتل يقتل وتنتهي حياته؟ ولا يحبس؟ فالعذاب يقابل ماذا؟ الجرم - [01:18:57](#)

الجرم. فالجرم هو الكفر بالمنعم بعد ان خلقه وانعم عليه. فهذا الكفر هذا الجهد يستحق ان يكون خالدا في جهنم. الا ترى ان بعض الناس بعض الدول تعاقب على جرم القتل بالحبس حتى يموت؟ ها؟ الجرم ليس مقاس بالزمن - [01:19:17](#)

او العقاب ليس مقصد الزمن انما مقاس بالجملة. فهمت؟ العقاب يناسب ماذا؟ يناسب الجريمة وليس زمن الجريمة. طب اعطيك مثال الذي قتل شخصا وقتله في لحظة. فمممكن يكون له عقاب يؤذن كل حياتي او يقتلونه. ها واضح هذا - [01:19:37](#)

الذي مثلا زنا بامرأة زنا بها في دقائق. فيجلد مائة جلدة. هذه قد تستغرق الام شديدة وقد تستغرق وقتا. فالعلاقة بين ماذا؟ بين الجن بين الجرم وبين الزمن. انما العلاقة بين الجرم وبين العقاب. المناسبة ليس علاقة بين العقاب وبين الزمن. المناسبة تكون بين ماذا؟ بين - [01:19:57](#)

فهمت هذا؟ على هذا عند هذا الكافر كان عنده قصر ان يكفر الى الابد. ان كان يقصد يؤخذ بانهم قصدوا يؤخذ وهو لذلك عزب خالدا ولذلك رطب خالدا نعم. قال تعالى وجاءكم النذير ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور. عرفنا لماذا قال هذا - [01:20:17](#)

هو الذي جعلكم خلائف في الارض ان يخلف بعضكم بعضا هو الذي جعلكم خلائف في الارض ماذا قال هو الذي جعلكم خلائف في الارض يعني الان هم يقولون يوم القيامة لماذا تعذبنا - [01:20:52](#)

ونحن كفرنا وقتا يسيرا. ارجعنا نعمل عملا صالحا غير الذي كنا نعمل. فيقول الله ماذا؟ هو الذي جعلكم خلائف في الارض. كان لابد ان يموت ناس من حكمة الله دي حكمة اخرى. ويحيى اناس - [01:21:19](#)

لانه لو جعلكم خالدين لضاقت بكم الارض. لو جعل الله الناس خالدين تطول اعمارهم لضاقت بكم الارض. فلا بد ان يكون بعد ناس يموتون الناس. يحيون فهمت المعنى هو الذي جعلكم خلائف في الارض يعني يخلف اناس اناسا يخلف بعضكم بعضا فمن كفر - [01:21:32](#)

عليه كفره. اي عليه وبال كفره. لا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا غضبا. ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا نعم والله حلو ايضا عندما يجعلكم خلائف حكمة اخرى - [01:21:52](#)

ان الامم السابقة كفرت فعذبها الله واهلكها. اهلكها نذير لمن بعدهم. لو عاشوا خالدين هم كفار لن يخافوا من الكفر. سيقول نحن كفرنا ونحن نعيش في نعمة ونعيش خالدين. لكن لما اهلكوا بالعذاب الامم السابقة لما عذبوا اهلكوا بالعذاب - [01:22:12](#)

علموا ماذا العبرة لمن بعدهم. كان هذا عبرة لمن؟ بعده. واضح هذا؟ طيب قل ارايتم شركائكم الذين تدعون من دون الله؟ اي جعلتموهم شركائي بزعمكم قل ارايتم شركائكم الذين تدعون من دون الله جعلتمهم شركائي بزعمكم يعني الاصنام اروني ماذا خلقوا من الارض - [01:22:33](#)

ام لهم شرك في السماوات ام اتيناهم كتابا؟ قال مقاتل هل اعطينا كفار مكة كتاب فهم على بينة منه. يعني دلائل واضحة منه مما في ذلك الكتاب من دروب البيان من انواع البيان. بل ان - [01:23:02](#)

يعني ما يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا. والغرور ما يغر الانسان مما لا اصل له الغرور يخضع الانسان مما لا اصل له. يعني ايه من لا اصل له؟ لا اصل لا دليل عليه. لا حقيقة له. لا صلاة لا حقيقة له - [01:23:25](#)

بالضبط لا حقيقة ماذا؟ قائل مثل هؤلاء الاشياء. قائل مثلا مثلا الدنيا تغفر لا حقيقة المعنى لا حقيقة تفنى. اه. ان تخضع الناس ان تفنى لا حقيقة لها. سرعان ما تفنى. وتنتهي - [01:23:45](#)

قال ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. ان تزول يعني ماذا؟ اه لا لا تزول جيد تسقط. يعني يعني حتى لا تزول. كي لا تزول. هناك ماذا؟ معزولة. كي ولا محذوفة. كي لا تزول. ولان زالتا - [01:24:03](#)

يا من سقطت ان ايماء النافية امسكها من احد من بعده. ومن احد من زائدة لتأكيد النفي اي ما يمسكها احد من بعدي اي احد سواه

عز وجل. لا يمسكهما احد سواه سبحانه وتعالى انه كان حليما غفورا. ما المناسبة - [01:24:21](#)

طب لماذا قال حليما؟ اه الحليم هو الذي لا يعادل بالعقوبة. نعم. لا يعادل بالعقوبة كأنه يقول انتم تستحقون ان تسقط السماء عليكم بسبب ذنوبكم. ولكن لولا حلمه عز وجل نعم لاسقطه - [01:24:41](#)

هل هذا احتجاج العقلي غير على الناس نعم احتجاج عقلي نعم انك لو كنت عاصيا انت الان تتمتع ولله المثل الاعلى. انت لو لو دخلت وصل ملك من ملوك الدنيا. نعم. وظللت تفسد في هذا القصر. تفسد تقطع الفرش هو قال لك ادخل هذا القصر. اسكن فيه وتنعم. اسكن فيه مجانا بدون - [01:25:09](#)

ايجار. مم. واذا انت تقطع في هذا القصر وتفسد. فجاء الملك بعد انتهاء مدة المدة التي اعطاك وجد هذا. ماذا سيفعل فيك؟ معلىش. نعم سيعاقبك بدون شك فانت تعيش على ارض الله وتأكل من رزقه وتتمتع بنعمه ثم فاعصيه. وتفسد في الارض. لا يعجز عقاب سهل. يعاجز سهل - [01:25:36](#)

الحريم الذي لا يعادل بالعقوبة. لا يعاقب بسرعة نعم واخو سمو بالله جاهد ايمانهم لنن جاءهم نبيل ليكون اهدى من احدى الامم. فلما جاءهم نبيل ما زالهم الا نفورا اقساموا بالله جهد ايمانهم يعني كفار مكة لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسلهم قالوا لعن الله اليهود والنصارى اتتهم الرسول اتتهم الرسل فكذبوه - [01:25:55](#)

واقسموا بالله ادعوا انهم لو جاءهم رسول سيؤمنون. واقسموا بالله وقالوا لو اتانا رسول لنكونن اهدى دينا منهم اهدى من اليهود والنصارى. وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. فلما بعث محمد كذبوه فانزل الله عز وجل واقسموا بالله جهلا - [01:26:19](#) مجتهدين في القصر مجتهدين في القسم في اليمين. لان جاءهم نذير اي رسول ليكونن. اهدى يعني حتى لم يقولوا ان شاء الله مثلا ان شاء الله سنكون مهتدين. يكذبون. يجزمون. ليكونن اهدى من احدى الامم. يعني من اليهود والنصارى. فلما - [01:26:40](#) نبيل هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زالهم الا نفورا. اي ما زادهم مجيئه الا تباعدا عن الهدى. شيخ نعم. اليهود ايضا قاموا بهذه المقولة. هم قال يوسف ان يخرج رسول من ولد اسحاق نؤمن به فنقتلكم معه قتل عادل وارم. كما يقولون هذا الاوس والخزرج -

[01:27:00](#)

طيب لماذا قال استكبارا؟ كيف تعرب استكبارا استكبارا. مم. بسبب ان السنة الماضية. لا لها معنيين صح احسنت. اما ان تكون مفهوم لاجله واما ان تقول العربيين صحيح. فيكون استكبارا. لماذا؟ لماذا كفروا؟ لماذا زادهم نفورا؟ كبرا. استكبارا. او حالهم عندما زاد النفور انهم كانوا ماذا؟ متكبرين - [01:27:22](#)

ان المفسرين يقول بالوجهين في الاعراب يعني. طيب لماذا قال استكبارا في الارض لانه قد يكون الكفر بسبب عدم ظهور الدلالة على صدق النذير لكن الكفر ليس بسبب هذا انما بسبب الكبر. واضح هذا؟ ومكر السيء. مكر السيء قال العمل القبيح - [01:27:47](#) نعم يعني المكر الذي قصد به تكذيب الرسول وابطال الوحي ولا يحقيق يحق ان ينزل يحيط يحل لا يحق المكر السيء اي لا يحل ولا يحيط المكر السيء الا باهله. هذا الجزء من الايات جرى مجرى المثل. اصبح مثلا يعني - [01:28:10](#)

عندما مثلا تجد مثلا شخصا يريد ان يفعل لك مكر ويضرك. تقول له هذه الاية ولا يحق المكر السيء الا باهله كما العرب كان عندها مثل قديم. وهناك كتاب طريف اسمه امثال القرآن - [01:28:32](#)

امثال القرآن. يعني ايه نقول لك مثل عربي؟ مثل عربي مشهور. وانت تأتي باية ماذا؟ وتطابق المثل. يعني مثلا العرب كانت تقول ماذا؟ ها على الباغي تدور الدوائر. تدور الدوائر؟ لان الظالم. هو الذي تصب المصيبة. هذه الاية ولا يحق المكر السيء. لو قلت لك على - [01:28:48](#)

تقول لي ولا يحق المكر السيء الا باهله. نعم هذا له امثال كثيرة في القرآن لا يعني. من حفر حفر اخيه يقع في هذا ممكن لا ممكن صحيح نفس المعنى بالضبط. هذه مقولة في العالمية. نعم عربية. لا - [01:29:08](#)

فقال الا وهو لا يحق المكر سائل الا باهله فقتل يوم بدر. قال ابن عباس عاقبة الشرك لا تحل الا بمن والمعنى وبال مكرهم راجع اليهم. يعني عقاب مكرهم مراجع اليهم. فهل ينظرون اي ينتظرون الا سنة الاولين الا ان ينزل بهم العذاب؟ كما نزل بمن مضى من الكفار فلن

ولم تجد لسنة الله تحويل. ما الفرق بينهما للكلية او بالبعض في اول بيكون له نفساني في بعض التبديل هو التغيير لان سنة الله لن تتبدل ما هي سنة الله - 01:29:54

ان كل من كذب بي ما النتيجة؟ بعد ظهور البيانات والدلائل يقول لك. طيب والتحويل نقل هذا العدد من المكذبين الى غيره من التحويل والنقل. التحويل هو النقل. يعني لن لن يعذب الله مثلا غير المكذبين - 01:30:11
كما قال في اية اخرى ماذا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. لا يستطيع ان يكشف الضر عنك ولا ان يحوله الى غيرك فالتحويل هو النقل النقل من من ذات الى ذات. تبديل ما ذكرت تبديل. التبديل تغيير. تغيير السنة والتحويل النقل - 01:30:33

نعم تحويل النقل والتبديل التغيير. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. سنة ليس قومية لأ هذه سنة كونية لن تجد سنة الياء الكونية. سنة كونية لن تجد لسنة الا تغيير ولا تحويل. كونية فعلا. كونية - 01:30:54
اولا يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ادخلنا في شريعة موسى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نعم ولكن الا ترى ان الكافر عندما خالف الامر الشرعي - 01:31:14

يصح ان يقول له غير ارادة الله الشرعية اما ان قصدت بالتحويل تغيير لفظ القرآن طبعاً هذا لا يمكن. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة ومكان الله ليعجزهم - 01:31:32
ديار عد وثمود كيف اهلكهم الله عز وجل وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه يعني ليفوت عنه اعجزه فاته نعم جعله عاجزا يعني. من شيء اذا اراد الله ان يعني يصل لهم العذاب لابد ان يصل لهم. من شيء - 01:31:46
السموات ولا في الارض. لماذا ختم الآية بيدين الاسمين؟ انه كان عليهما قديرا. هم. لان اذا كان عليهما يقدر ان يفعل به اي شيء. لان العجزة ناتج عن فقدان احد هاتين الصفتين - 01:32:06
العجز عن اي شيء. لو قلت لك مثلا نعم اكتب او اصنع لي هاتفا. اصنع لي هاتفا. فاما انك لست عالما بكيفية الهاتف. فهمت؟ او عالم ولكنك عاجز مشلول. فلا بد لكي تفعل الشيء تحصل الشيء لابد من وجود اي شيء - 01:32:26
اكتب لي كتابا مثلا. اكتب لي كتابا. ممكن انت تعرف اللغة العربية ولا وتستطيع ان تكتب لكن لكنك مشلول. او قادر لكنك لا تعرف العربية فاذا لابد ماذا من العلم وماذا؟ العلم والقدرة. العلم والقدرة لا يتم الفعل الا بمال الا بالعلم والقدرة. فاذا كان الله عليهما قديرا فلا يمكن ان يعجزه شيء - 01:32:46

عليما تمام العلم وقادرا تمام القدرة. الله يعود الى الله. يعجز الله. الضمير يعود الى الله. ما معنى يجب والفعل شيء يعجزه يعني يصعب عليه يشق عليه لا يستطيع فعله. يعني تقول فلان هذا مثلا يستطيع ان ان - 01:33:06
يقرأ بكل اللغات. لكامل العلم وكمال القدرة. عنده كمال العلم وكمال القدرة مثلا. طيب. قال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا من ما ترك على ظهرها على الارض. على ظهر الارض. مين دابة؟ كما كان في زمن نوح الك جميع الارض. عندما - 01:33:26
اهلكهم اهلكهم الله اهلك الله ما على ظهر الارض الا من كان في سفينة نوح. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى هو الموت والحساب. فاذا جاء اجلهم فان الله كان ادي بصيرة. قال ابن عباس يريد اهل طاعته واهل معصيته. لاني بصير باهل الطاعة واهل المعصية. بصير باعمال هؤلاء واعمال هؤلاء. بصير بمن يستحق الثواب ومن - 01:33:46